

وأتيست

حلمُ عينيك ينادي كلَّ عاشقٍ
قلتُ ، من أجدرُ منِّي بالجميلة ؟ ..

(٣) أحملُ يومي كما يحملُ طفلٌ صغيرٌ

حقيبةَ الكتبِ التي ينوءُ بها / طولَ الطريقِ الى المدرسةِ النائيةِ

أمشي مع الأيامِ والأصواتُ تتبعُني :

« ان أنتَ لم تمشِ فالأيامُ ماشيةٌ وحدَها

وان رجعتَ فإنَّ الدربَ لا يرجعُ » .

سعيد القروي ، ايلول ١٩٣٥

سيدي القسام أحضرتُ رغيفاً ، فلتشارِكُنِي العشاءَ

سبع حباتٍ من الزيتونِ ، شارِكُنِي العشاءَ

وعليها سوف أقسمُ / أن سرَّ النارِ محفوظٌ بقلي / ان من حنطةِ أطفالي

نصيبٌ للرجال

هات كفتكُ / أيها الشيخُ وشارِكُنِي العشاءَ

ألمحُ الليلةَ نجماً لاح في الأفقِ كما قطرةُ فضةٍ / والعصافيرُ التقتُ بعد ارتحال

أسمعُ الليلةَ يا شيخُ صدئاً / وأرى ما لا يُرى

هات كفيكُ وخذ مني القسَمُ / هات كفيكُ وشارِكُنِي العشاءَ !

سعيد القروي ، تشرين الاول ١٩٣٥

بندقية

خندقٌ ، ليلٌ ، وبردٌ

بندقية

شجراتُ البرِّ لا تعرفُ ما تبغي ولا هذي اليامة

ورذاذُ المطرِ الليليِّ لا يدري ولا أم البنين

ساحةُ الدارِ خلا منها الخطبُ

يسمنُ البردُ برعشاتِ صغاري الآن يا أم البنين

هل توددتِ لهُ هذا المساءُ ؟